سبعون الفا المراد به الف زمرة بقرينة قوله عم زمرة واحدة منهم على صورة القمر والتي
يليهم في الدخول يكون وجوههم على اضوء الكواكب ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه يدخل
الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت
ويا اهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه من النعمة والنقمة وذلك النداء يكون لازدياد فرح
اهل الجنة وترح اهل النار م ابو هريرة رض روى م عنه يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير
حساب اللهم اجعلني من ذلك النفر بحق نبيك خير البشر خ ابن عباس رض روى البخاري عنه
يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال النبي عم لو لم تغرف اي لو لم تأخذ الماء بيدها
من زمزم لكانت زمزم وضع المظهر موضع المضمر لزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع عينا
معينا اي جارية على وجه الارض مرئية بالعيون قصته ما روى ان ابراهيم عم جاء بهاجر
ام اسمعيل وهي ترضعه فوضعها عند البيت ووضع عندها اناء فيه تمر وسقاء فيه ماء
ثم تولى فتبعته هاجر فقالت مرارا اين تذهب وتتركنا في هذا الوادي وليس فيه انس ولا ماء
ولم يلتفت اليها فقالت الله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق
حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل البيت فقال رب اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع الآية فلما نفد الطعام والشراب فعطشت وجاعت جعلت تنظر الى ابنها
يتلوى من جوعه فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فقامت عليه
فلم تر احدا فهبطت منه حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت حتى جاوزت
الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات فلما اشرفت على المروة
سمعت صوتا فاذا هي بالملك عند موضع زمزم يبحث بجناحيه حتى ظهر الماء فجعلت تجعله
حوضا لئلا يجري الماء وجعلت تغرف الماء في سقائها وهو يفور فشربت وارضعت فقال
لها الملك لا تخافي فان ههنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وكان موضع البيت اكمة
مرتفعة من الارض وكانت كذلك حتى مر قوم فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا يتردد
حول الماء فارسلوا رسولا فاخبرهم بالماء فاقبلوا فقالوا لها تأذنين لنا ان ننزل عندك
قالت نعم فلما ابني فيه بيوت وشب الغلام جاء ابراهيم عم وقال يا اسمعيل ان الله امرني ان
ابني ههنا بيتا فاشار الى اكمة مرتفعة فعند ذلك رفع القواعد من البيت ق ابن مسعود رض
اتفقا على الرواية عنه يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا يعني اذاه قومه اشد
من هذا الايذاء فصبر قاله حين سمع رجلا قال يوم حنين قسم النبي عم الغنيمة فاعطى
بعض الناس وترك بعضهم وابدا ان هذه القسمة ما عدل فيها ولا اريد بها وجه الله فتغير

وجه

لما كان يوم حنين آثر رسول الله عم ناسا في القسمة لمصلحة رآها فاعطى
الاقرع بن حابس مائة واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك واعطى ناسا
من الاشراف فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما عدل فيها فتغير
وجهه عم حتى كان كالصرف قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله
ورسوله ثم ذكر الحديث وهو في معرض التنفيق لموسى م
الصرف شيء من الصبغ يصبغ الاديم م
رفقته له اذا رق له قلبه م

وجه النبي عم حتى احمر فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله وفي الحديث تسلية للنبي عم
وتحريض لغيره على الصبر ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنه يرحمه الله لقد اذكرني وفي
بعض النسخ ذكرني بتشديد الكاف كذا وكذا آية كنت انسيتها على بناء المجهول اي انسانيها الله
تلاوة وروي اسقطتها على بناء المعلوم اي تركت تلاوتها من سورة كذا وكذا قاله حين سمع
عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة منسوب الى خطمة وهي قبيلة
من الانصار الانصاري يقرأ من الليل وفيه استحباب الدعاء لمن ذكر آية او مسألة
قد نسيها واما من علمها فبالطريق الاولى ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه يسلم
الراكب على الماشي لان الراكب اعلى مرتبة فيبدأ بالسلام اظهارا للتواضع والماشي على القاعد
لانه في هيئة وله بذلك مزية على الماشي بالسلام رعاية للادب والقليل على الكثير لوجود
الشرف في الكثرة وعزتهم قال النووي الافضل ان يبتدئ جميع القليل بالسلام ويرد جميع
الكثير م ابو ذر رض روى م عنه يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة وهو اسم يصبح
اي يصبح صدقة واجبة على كل سلامى والمراد بالصدقة الشكر او يقال اسم احدكم على
قول من يجوز زيادة من في الاثبات وخبره الظرف وصدقة فاعل الظرف اي يصبح
احدكم واجبا على كل مفصل منه صدقة او يقال اسم ضمير الشان والجملة الاسمية تفسيره
ومن احدكم صفة كل سلامى فكل تسبيحة صدقة الفاء فيه للتفصيل وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر
صدقة مر معنى السلامى والكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان الله خلق كل انسان
ويجزئ قال النووي ضبطناه بفتح اوله وبضمه يعني يكفي مما وجب للسلامى من
الصدقات ركعتان يركعهما من الضحى لان الصلوة عمل بجميع اعضاء البدن فيقوم
كل عضو بشكره وما بعد الطلوع الى الزوال كالضحى في ذلك خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه
يصلون لكم هذه الجملة خبر مبتدأ محذوف اي ائمتكم يصلون لكم وانما قال لكم وان كان
صلوتهم تشرع لكونهم ضمناء بصلوة المأمومين فان اصابوا فلكم يعني ان اتوا بجميع
شرائط الصلوة واركانها فالاجر لكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم قال الشارح فيه
دليل على ان صلوة القوم صحيحة وان صلى الامام جنبا واقول هذا اذا فقد الجزاء فقد
حصلت الصلوة لكم تامة كما هو مذهب الشافعي من ان صلوة المأموم مستقلة
في نفسها واما اذا فقد فلكم الاجر وعليهم الوزر فلو دل عليه اذ يجوز ان يؤم القوم
بحسن نياتهم وان فسدت صلوتهم بفساد صلوة امامهم كما هو مذهب ابي حنيفة

قوله بيان سنن السلام وقد اختلف العلماء في الافضل فقال بعضهم الرد افضل لانه فريضة والسلام سنة وقيل السلام افضل لان السابق والتابع بقوله افضل السابق م

فيبدأ الماشي م

الشكر والقيام
السلامى عظم الاصابع والجمع سلاميات والمراد بالصدقة الشكر والمعنى ان كل عظم من عظام ابن آدم يصبح سليما من الآفات باقيا على الهيئة التي بها منافعه وافعاله فعليه صدقة شكرا لمن صوره ووقاه عما يغيره وفي الحديث حث على اقام صلوة الضحى وتنبيه على فضيلتها م

قوله فلكم وعليهم الضمير في يصلون للائمة وهم وان كانوا يصلون لله تع لكنهم من دينه انهم ضمناء لصلوتهم كانهم يصلون لهم فان اصابوا اي بالاتيان بجميع الاركان والشرائط فقد حصلت الصلوة لكم تامة كاملة كما حصلت لهم وان اخطأوا بان اخلوا ببعض ذلك عمدا او سهوا اذ الخطأ يشمل القبيلتين من حيث انه نقيض الصواب المقابل لها فلكم اي فتصح الصلوة وتحصل لكم ووبال الخطأ عليهم وفيه دليل على ان الامام اذا صلى جنبا او محدثا والمأموم جاهل بذلك صحت صلوته كذا في شرح القاضي م